

# قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية  
للصليب الأحمر والهلال الأحمر

22-23 حزيران / يونيو 2022، جنيف



## محضر موجز عن حلقة العمل

### تعزيز الأنشطة المحلية:

### الاستثمار من أجل تعزيز استدامة الجمعيات الوطنية وقوتها

التاريخ والموعد: 22 أبريل 2022

الرئيس/الميسر/مدير النقاش: السيدة Hayfa Khalidy (الاتحاد الدولي)، والسيد Michael Rudiak (اللجنة الدولية)

المتحدثون/أعضاء حلقة النقاش/مقدمو العروض:

جلسة الصباح (باللغات الإنكليزية والعربية والروسية):

- الصليب الأحمر الأرمني - السيدة Nazeli Kirakosyan، رئيسة قسم التنمية التنظيمية
- الصليب الأحمر الإندونيسي - السيد Sudirman Said، الأمين العام
- الصليب الأحمر الليسوتي - السيد Kopano Masilo، الأمين العام
- الصليب الأحمر الليتواني - السيد Gediminas Almantas، الرئيس

جلسة المساء (باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية):

- الصليب الأحمر لجنوب السودان - السيد John Lobar، الأمين العام
- الصليب الأحمر اللبناني - السيد Nabih Jabr، وكيل الأمين العام
- الصليب الأحمر الأرجنتيني - الدكتور Diego Tipping، الرئيس
- الصليب الأحمر الليتواني - السيد Gediminas Almantas، الرئيس

### نبذة

نظمت أمانة الاتحاد الدولي وأفرقة اللجنة الدولية جلسيتين في جنيف استغرقت كل منهما ساعة ونصف الساعة. وحضر حلقتي العمل قرابة 200 مشارك، معظمهم من موظفي ومتطوعي الجمعيات الوطنية وبعضهم من موظفي أمانة الاتحاد الدولي واللجنة الدولية العاملين في الميدان. وشاركت سبع جمعيات وطنية الحضور في الجلستين بطريقة تفاعلية ما اكتسبته من خبرات وما تعلمته من دروس وما حققته من نجاح في مجال تنمية الجمعيات الوطنية، مع التركيز على عدد من القضايا الشاملة. وساهم الحضور أيضا في دراسة استقصائية وجيزة حول الموضوعات المتعلقة بتنمية الجمعيات الوطنية وشاركوا بنشاط في جلستي الأسئلة والأجوبة.

## الملاحظات العامة والنقاط الرئيسية

عرضت الجمعيات الوطنية رحلتها الإنمائية وتناولت بشفافية كبيرة مواطني ضعفتها الهيكلية / التنظيمية وما دفعها إلى اتخاذ قرار التغيير. وأشار العديد من المشاركين إلى أن العمل على الأجل الطويل بعد مهم ينبغي مراعاته عند اتخاذ قرار العمل صوب تحقيق تنمية الجمعيات الوطنية. وشدد الجميع على أن تنمية الجمعيات الوطنية ليست غاية بل رحلة يتخلل طريقها "العديد من نقاط التحقق".

وسلط جميع المشاركين الضوء على تأثير مسيرات تنمية جمعياتهم الوطنية إيجابيا بفضل ما تبذله من جهود في إطار دورها المساعدة، وما تقدمه من الخدمات الإنسانية وتوسيع نطاقها، ورسم صورة مشرفة عنها لدى الجمهور العام من خلال الاتصالات الواضحة والمتسقة، ومنح الأولوية لإقامة الشراكات، وخاصة مع سلطات البلد، ومعالجة واحدة أو أكثر من ركائز الاستدامة المالية. ونوّهت الجمعيات الوطنية مرارا بأن التقييم / التشخيص يمثل مرحلة حاسمة في العملية الإنمائية، وتبينت فائدة أدوات التقييم المتاحة للجمعيات الوطنية (مثل تقييم القدرات التنظيمية وتصديقها وتقييم القدرات التنظيمية للفروع وإطار الوصول الآمن والتأهب من أجل الاستجابة الفعالة) في تحديد احتياجات تنمية الجمعيات الوطنية وتعزيز قدراتها وأولويات التحول المنشود.

وتفرد كل جمعية وطنية بخصائص تعزى إلى التباين الثقافي والاجتماعي والسياسي لبيئات عملها واختلاف أنواع الأزمات والاحتياجات الإنسانية التي يتعين مواجعتها، ولذا اتفق الجميع على تعذر وجود وصفة واحدة تضمن تحقيق النجاح في مستهل رحلة تنمية الجمعيات الوطنية. وذكرت بعض الجمعيات الوطنية أن تنمية الجمعيات الوطنية يمكن أن تحدث في أوقات الأزمات وفي الأوقات العادية أيضا. واستعرض متحدثون من الجمعيات الوطنية الأولويات ومجالات تركيز الجهود في تنمية الجمعيات الوطنية، التي تتباين بديها من جمعية وطنية إلى أخرى.

## النقاط الرئيسية التي أثيرت

أكدت كل الجمعيات الوطنية أهمية الجمع بين كل مستويات / مكونات الهيئة معا عند استهلال رحلة التنمية، وشددت على ضرورة التوصل إلى توافق حول رؤية الجمعية الوطنية، وخدماتها الأساسية وعلاقتها بالجهات المعنية الرئيسية. ومن الجوانب الحاسمة الأخرى التنسيق الفعال بين شركاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بقيادة الجمعية الوطنية، بغية تعزيز أواصر التآزر والتكامل، وجمع خبرات الشركاء والاستفادة منها. ناهيك عن أن التزام الشركاء على الأجل الطويل أمر حاسم لضمان دعم تنمية الجمعيات الوطنية.

وذكرت الجمعيات الوطنية برمتها أهمية تمويل تنمية الجمعيات الوطنية من المساهمات المالية المباشرة التي يقدمها شركاء الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو من المبالغ المتاحة حاليا لتنمية الجمعيات الوطنية (لدى صندوق بناء القدرات أو تحالف الاستثمار في الجمعيات الوطنية مثلا)، وكذلك أهمية الدعم الفني الذي توفره الجمعيات الوطنية القريبة، ولا سيما في البلدان المجاورة، والجهات الفاعلة الأخرى، مثل القطاع الخاص.

وجرى التنويه بأهمية تذليل الحواجز الفاصلة بين القطاع الخاص والجمعيات الوطنية. واتفق الكثير من الحاضرين أيضا على ضرورة ألا تدخر الجمعيات الوطنية وسعيا في تزداد كفاءة وتستقطب المزيد من المواهب والتمويل، وعلى إمكانية تعلم الدروس والاستفادة مما يتوفر لدى القطاع الخاص من نهج وأدوات.

وشاركت الجمعيات الوطنية الحضور باستعراض ما اكتسبته من الخبرات في مجالات بعينها، مثل تطوير الإسعافات الأولية التجارية (الصليب الأحمر الأرميني)، و"إطار البناء المؤسسي" (الصليب الأحمر الإندونيسي)، والطريق صوب تحقيق المزيد من الاستقلال المالي الذي يقتضي التفكير خارج الصندوق في مجال تعبئة الموارد (الصليب الأحمر الليسوتي)، و"إعادة تشكيل المنظمة" مع اعتماد "منهجية تركز على المهام" (الصليب الأحمر الليتواني)، وأهمية الإطار القانوني والتشريعي والسياسي لدى الجمعية الوطنية (الصليب الأحمر لجنوب السودان)، وأهمية تقديم

الخدمات على نطاق واسع والمواءمة بين استراتيجية الجمعية الوطنية والأولويات الحكومية (الصليب الأحمر اللبناني) ومدرسة القيادة (الصليب الأحمر الأرجنتيني).

## الاستنتاجات والتوصيات

أظهرت دراسات استقصائية عبر برنامج Mentimeter أن الجمعيات الوطنية تضع الاستدامة المالية في طليعة القضايا التي تتطوي عليها تنمية الجمعيات الوطنية. ومن بين الركائز الأربع لإطار الاستدامة المالية،<sup>1</sup> تبوأ الانخراط عالي الجودة من جانب القيادة مرتبة الصدارة في الجلسة الأولى، بينما تساوت الرسالة/ الاستراتيجية/ الخدمات الأساسية مع الانخراط عالي الجودة من جانب القيادة في الأهمية خلال الجلسة الثانية. وأوضحت الجمعيات الوطنية أهمية الانخراط عالي الجودة من جانب القيادة في الحكم والإدارة على السواء.

وسلط بعض المشاركون الضوء على حاجتهم إلى الدعم في إدارة المخاطر عند إقامة الشركات مع الجهات الفاعلة الأخرى، ولا سيما وكالات الأمم المتحدة، وخاصة عند الدخول في شركات على قدم المساواة معها. وأبلغ المشاركون بوجود وثائق رئيسية متاحة.

وركّز جُل المشاركين على أن توزيع القيادة على جميع مستويات الجمعية الوطنية هو أساس أي عملية تغيير. ولا بد من زيادة دعم تطوير القيادات، من أجل تعزيز ثقافة التغيير، وإنشاء نهج متين لإدارة التغيير للتصدي لمقاومة التغيير من داخل الهيئة.

وعبر المشاركون كثيراً عن استمتاعهم بالجلسة وشدة التآثر بين قضاياهم والعروض التي قدمت وخبرات الجمعيات الوطنية السبع التي شاركها الحاضرين. كما أتاحت هذه المناسبة الفرصة لزيادة الاتصالات وتبادل الخبرات بين الحضور. وأعرب بعض المشاركين عن الاهتمام بالحصول على المزيد من الأمثلة الملموسة من الجمعيات الوطنية على سبيل تحقيق قدر أكبر من الاستدامة المالية لدى الجمعيات الوطنية. وأعرب أغلب المشاركين عن الاهتمام بمواصلة تبادل الخبرات مع الجمعيات الوطنية الأخرى وتيسير النهج التي تتطوي على دعم الأقران.

<sup>1</sup> رابط ركائز الاستدامة المالية على موقع FedNet أو على موقع الاتحاد الدولي.